# ما هِيَ وَسائلُ الإِعْلام؟

مِنَ المُحْتَمل ألاَّ تَجْعلَ النظرةُ السَّريعة على تَعْريفات وسائل الإعلام الأشياءَ واضحةً، فهناك تعاريفُ لهذا المُصْطَلح أَكْثر من المتوقَّع.

إذا أَلْقَيْنا نظرةً على سيَاق مُصْطلحات "**الإِعْلام الجديد**" و "**الإِعْلام القديم**" و "**مواقع التواصُل الاجتماعي**"، سنَجد بعضَ السِّياق الضمني أو المَحتوَى الذي يعبِّر عن ذلك؛ فالجانبُ الإِعْلامي لا يُشِير إلى الرِّسالة، ولكن إلى الطرائق التي تُنْقَل بها الرسالَة، حَيث إنَّ الأمرَ اختلفَ في وَسيلةِ نَقْل الرسالة، وليسَ في فَحْواها؛ فالرسائلُ الإعلاميَّة لا تزال هي نَفْسها، ولكن بطُرُقٍ وأساليبَ مختلفة، مع أنَّها تَطوَّرت وتَبدَّلت في وُضُوحها، وربَّما فيما تُخْفِي وتُعْلِن. كما أَصْبحَت أَقْوَى وأَسْهل وُصُولاً إلى النَّاس، بسرعةٍ هائلة؛ وباتَ لها دورٌ كَبير في تَشْكيل الرأي العام وتَغْيير مَجْرَى الأَحْداث وتحقيق الأهداف المرجوَّة منها.

إنَّ الصُّحُفَ والتِّلفاز والرَّاديُو (المِذْيَاع) هي المقصودَة عندَما نتحدَّث عن وسائل الإِعْلام القَديمة، وبَّما الكتب والمَجَلاَّت الوَرقيَّة؛ وبالانتقال إلى وسائل الإعلام الجديدة، يَبْدَأ الحديثُ عن المدوَّنات والنَّشرات الصَّوْتية والأَدْوات التي تركِّز على التأليف أو الكتابة، مثل تويتَر ويُوتيُوب YouTube وغيرهما من أَشْكال الفيديُوهات المباشرة.

وربَّما تَقَعُ القنواتُ الفضائيَّة بين ذاك وذاك؛ فهي جِسْرٌ بين الوسائل القديمة والوسائل الحديثة؛ ولا تزال تمارس دورًا كبيرًا في التَّأْثير في الأَحْداث وتَوْجيها وصِناعة الرأي العام.

يهدفُ الإعلامُ إلى تَزْويد جُمُوع النَّاس بمصادر العلم والفِكْر والمعرفة، ونَشْر أكبر قدرٍ من المعلومات بينَهم، وذلك من خلال نشر آراء الكثير من الأشخاص ومواقفهم؛ ويجري هذا الأمرُ عبرَ وسائل الإعلام المتنوِّعة، سواءٌ أكانت مَسْموعةً أم مَقْروءة، أم الاثنين معًا.

ويمكننا النظرُ إلى الإعلام كسُلطةٍ بالغة التَّأْثير في المجتمع، وذلك لِمَا له من أهمِّية ووَقْع كبيرَيْن في المجتمع والأفراد أنفسهم. يؤثِّر الإعلامُ تأثيرًا كبيرًا في أفراد المجتمع، فهو مصدرُ المعرفة والمعلومة؛ ولذلك فهو الوسيلةُ

الأهمّ في إِحْداث التَّغْيير في المجتمع والبيئة؛ كما أنَّه مهمٌّ لنشر الثقافة بين الناس، وتَرْسيخ كثيرٍ من المبادئ والأفكار والقَناعات، بصَرْف النظر عمَّا تَنْطوي عليه من خيرٍ وشرّ أو خطأٍ وصواب.